جامعة سوهاج
كلية التربية
المجلة التربوية

نحو مواكبة منهج التربية الإسلامية للحياة
فقه الواقع نموذجاً

إعداد

أ.د/ حسن شحاته
أستاذ المناهج بكلية التربية
جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث : ٧ يناير ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٢٣ مارس ٢٠٢٢م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2022.228141

المجتمع في حركة وتغير مستمرين، لتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن الطبيعي أن تعمل المناهج على مواكبة التغيرات الحادثة في المجتمع، وأن تسهم في تزويد المتعلمين بالمعارف المرتبطة بمتطلبات المجتمع واحتياجاته في المجالات المختلفة، من خلال ربط المحتوى العلمي للمنهج باحتياجات المجتمع وحل مشكلاته وتوظيفه لخدماته، وبذلك أصبح ربط المنهج بمشكلات المجتمع واحتياجاته، ومطالب البيئة لمعرفة الكفايات والمهارات المطلوبة في الأفراد، وبناء المنهج الذي يكسب هؤلاء الأفراد تلك الكفايات والتي تؤهلهم للقيام بدور فعال في خدمة البيئة والمجتمع.

ويقع على عاتق التربية الإسلامية إعداد الأجيال القادمة التي تعمل على تطوير المجتمعات وتقدمها وازدهارها وحل مشكلاتها، لأنه يعنى بتقديم الخبرات والمعارف المختلفة لصياغة الشخصية المتكاملة التي يعود خيرها على الفرد والأسرة والمجتمع والأمة بكاملها.

وتحظى التربية الإسلامية بأهمية بالغة لما تقوم به من دور فعال في تربية الأفراد تربية صحيحة ، تمكنهم من فهم دينهم، وتبصيرهم بحقائق عقيدتهم، وتمدهم بما يساعدهم على مواجهة كل ما يعترض حياتهم وينافي عقيدتهم، ويخالف فكرهم الإسلامي الأصيل، وتعمل على محاربة الأفكار الهدامة المتطرفة التي لا أصل لها في ديننا الحنيف، فهي تضطلع بدور مهم ورئيس في تربية الناشئة، لأنها مصدر التوجيه والإرشاد للإنسان المسلم في المجالات كافة، ويأخذ منها التصور لكل تصرفاته وأفعاله وأقواله وحركاته وسكناته، وكيف يتعامل مع مشكلات الحياة التي تواجهة.

والتربية الإسلامية أحد المواد الأساسية في جميع الصفوف الدراسية بمراحل التعليم العام، بغرض تربية الأبناء تربية مقصودة وفق أهداف معينة، تساعد الطلاب على إعداد أنفسهم والاضطلاع بدورهم في المجتمع من خلال اكتسابهم للعمل الجماعي، والمشاركة في اتخاذ القرارات والحقوق والواجبات ، وغيرها من مهارات المشاركة في شؤون المجتمع.

وفي هذا الإطار يتوجب توظيف العلوم الحديثة في عصرنا، فمن الناس من يعتقد أن مناهج التربية الإسلامية تحول دون التفكير في التقدم والرقي، وهو نهج بعيد عن الصواب، فتعاليم ديننا تحث على ضرورة أن يكون ممن يسعى دائما إلى الرقي والتقدم، وتحثه دائماً على مواكبة التجديد، وهذا يتطلب بث الثقافة الإسلامية الأصيلة، وخدمة المجتمع المحلي

والعربي والإسلامي، والعمل على ربط المدرسة والجامعة بالمجتمع، من خلال المشاركة في النشاطات المختلفة التي تدخل في اختصاص العلوم الإنسانية.

وإذا ما عرفنا أنه لا معنى للتعليم الذي لا يواكب ولايستند إلى الواقع المتغير ويؤثر فيه ويتأثر به، عندما يمكن أن نقرر أن نظام التعليم ينبغي أن يكون أكثر قدرة على معالجة المشكلات ومواجهة المستحدثات، وهذا يعني أن البحث في تطوير المناهج التعليمية بشكل عام والدينية بشكل خاص، له مبرراته في ظل ما يطرح على الساحة التربوية من آراء تتصل بضرورة توظيف المؤسسة التعليمية في صلب ما يدور حتى تصبح هذه المؤسسات أكثر قدرة على المشاركة.

إن الحاجة ملحة إلى تقديم التربية الإسلامية في ثوب وظيفي، يتناسب وتحديات العصر وقد صحب التفكير في التجديد الديني مجموعة من المفاهيم التي كثر دورانها في وسائل الإعلام، من ذلك بيان رأي الإسلام من المتغيرات والمستجدات والمستحدثات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وتجاوز أحادية التفكير، والانفتاح على ثقافات الآخرين وأفكارهم، والدعوة إلى ربط منهج التربية الإسلامية بالواقع والحياة، وهذه الدعوة إلى التجديد ينبغي أن تكون هي الأساس لثقافة إسلامية متجددة، فالمسلم لا يقف في وجه التجديد، وتعاليم ديننا لا تقف حائلاً أمام التجديد.

إن خلود الشريعة واستمرارها يكون بالاجتهاد في تنزيل أحكام الله على الوقائع، وذلك بالجمع بين المعرفة للأحكام الكلية المعتمدة على منهج الفهم، والمعرفة لكيفية تطبيق هذه الأحكام على الوقائع المعتمدة على منهج التطبيق، لتحقيق مقاصد التشريع وأهدافه في الحياة، إن العالم يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله(ص).

إن فقه الواقع من أدق مسالك الفقه حيث إن الناظر فيها يطرق موضوعات لم تطرق من قبل ولم يرد فيها عن السلف قول، بل هي قضايا مستجدة، يغلب على معظمها طابع العصر الحديث المتميز بابتكار حلول علمية لمشكلات متنوعة قديمة وحديثة واستحداث وسائل جديدة لم تكن خطر ببال البشر يوما، مثل البطاقات الائتمانية وخدمة الانترنت التي تتيح لمستخدمها البيع والشراء والتحويل والسحب في أي مكان في العالم وفي اي وقت (مسفر القحطاني، ٢٠٠٣، ٣١١)، ومن هذا المنطلق كان لابد للفقيه المجتهد من فهم الواقعة فهماً دقيقاً وتصورها تصوراً صحيحاً قبل البدء في بحث حكمها، والحكم على الشيء

فرع عن تصوره، وكم من اضطراب في الفتوى سببه عدم فهم المفتي حقيقة الأمر المستفتي فيه، فالناس في واقعهم يعيشون أمراً والمفتي يتصور أمراً آخر ويحكم عليه، فلابد حينئذ من فهم المسألة من جميع جوانبها والتعرف على جميع أبعادها وظروفها وأصولها وفروعها ومصطلحاتها وغير ذلك مما له تاثير على الحكم فيها.

يقول ابن القيم ولا يتمكن المفتي ولا الحاكم من الفتوى والحكم بالحق إلا بنوعين من الفهم، أحدهما: فهم الواقاع والفقه فيه واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والعلاقات، حتى يحيط بهما علماً ؛ والثاني: فهم الواجب في الواقع، وهو في حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر، فمن بذل جهده واستفرغ وسعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجراً، فالعالم من يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله، كما توصل شاهد يوسف بشق القميص من دبر إلى معرفة براءته وصدقه، ومن تأمل الشريعة وقضايا الصحابة وجدها مملوءة بهذا، ومن سلك غير هذا أضاع على الناس حقوقهم، ونسبه إلى الشريعة التي بعث الله بها رسوله (ابن القيم الجوزية، ١٩٩٨، ٢٨١).

خلاصة وتعقيب:

يمكن التوصل من عرض ومناقشة المضامين السابقة إلى المعطيات الآتية:

١. الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان، وهو ما يعني خلود الشريعة الإسلامية حيث يجد الناس حلولا وإجابات في حوادث وقضايا لم يتكلم فيها السلف الصالح، وحتى تجري أمور الناس على وفق شرع الله فيتحقق لهم الخير في معاشهم ومعادهم.
٢. فقه الواقع المعاصر يطرق موضوعات لن تطرق من قبل ولم يرد فيها عن السلف قول لأنها قضايا مستجدة، أو ذكر فيها رأي وأصبح لا يناسب حياة الناس وحاجاتهم في العصر الحديث.
٣. الثابت في الشريعة هو ما يلزم حالة واحدة وصورة واحدة لدى كل الناس في كل زمان ومكان ويشمل أصول الاعتقاد والعبادات والحج وصوم رمضان وأصول الحلال والحرام أما الأحكام المتغيرة فهي موارد الاجتهاد في الشريعة، وهو بحسب اقتضاء المصلحة له زمان ومكان وحال والشارع ينوع حسب مصالح العباد.

٤. أجاز الفقهاء تغير الفتوى بتغير الأزمنة والأمكنة والأعراف والأحوال ذلك لأن مراعاة الواقع أمر مهم وضروري حتى تكون الشريعة قادرة على مجاراة الواقع المتغير والمتطور ذلك أنها من المرونة بحيث تستوعب كل تطور لغاية صالح العباد في المعاش والمعاد.
٥. الترجيح لا يكون إلا بالدليل من الكتاب والسنة أو الاجماع وليس بمجرد المصلحة، وأن الاجتهاد في النوازل يكون باستعمال القياس على الأحكام المنصوص عليها في الكتاب والسنة.
٦. ارشد القرآن الكريم في عدد من الآيات وفي مواضع كثيرة إلى النظر والتدبر لفهم الواقع وبناء الأحكام عليه وذلك أن واقع حياة الناس يحتم عليهم المعاملة بحسب الواقع.
٧. استند كثير من الصحابة في فتواهم إلى الواقع، واهتموا بمعرفة الحال وما عليه الناس فسلكوا بذلك مسلك الرسول (ص) ذلك أن الشريعة جاءت لإصلاح واقع الناس وتنظيم حياتهم، وجعلت هذه الأحكام المتغيرة مبناها على ما يستجد في واقعهم من حوادث وأحوال.
٨. فقه الواقع هنا في هذا البحث تنزيل الأحكام الشرعية على مسائل وقضايا العصر المستجدة في المجتمع الكويتي للعيش والتي أقرها فقهاء الكويت أو فقهاء الخليج العربي، أو المجامع الفقهية الإسلامية.

إجراءات البحث:

أولاً – بناء قائمة بقضايا العصر:

في محاولة من الباحث للتأكد من وجود علاقة بين موضوعات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية وبين متغيرات وقضايا الواقع المعاصر تم بناء قائمة بقضايا العصر ومستحدثاته بمراجعة بعض الدراسات والبحوث والكتابات الحديثة لمعرفة تلك القضايا المرتبطة بالواقع علمية وبيئية واجتماعية واقتصادية: موسى الإبراهيم (٢٠١٠)، محمد عبد القادر(٢٠١٢)، وطيب البوطي (٢٠١٦)، إبراهيم الحارثي (٢٠١٧)، محمد الزحيل (٢٠١٨)، شوكت عليان (٢٠١٨)، حسن شحاته (٢٠١٩) وقد تم حصر القضايا الواقعية المستحدثه في الآتي:

١. القضايا العلمية: الهندسة الوراثية، الاستنساخ الجيني، الاستنساخ البشري، الاستنساخ العلاجي، الجينوم البشري، اختيار جنس الجنين، تنظيم النسل، الإجهاض، العمليات التجميلية، التحول للجنس الآخر، نقل وزراعة الأعضاء البشرية، الموت الدماغي، قتل الرحمة، التلقيح الصناعي، الأجنة المجمدة، بنوك الامشاج، تاجير الأرحام.

٢. القضايا البيئية: تلوث الهواء، الانقلاب الحراري الأرضي، الدخان الصوتي الكيميائي، الأمراض الصدرية، تلوث المياه، تفشي الأمراض، تلوث الغذاء، أمراض الأغذية، الضوضاء، استنزاف مياه الآبار الجوفية، التصحر، المخلفات.

٣. القضايا الاجتماعية والإنسانية: زواج المسيار، الزواج العرفي، الخلع، انتخاب المرأة في المجالس النيابية، التدخين، المخدرات والعقاقير، الأمراض المنقولة جنسيا، العلاقات الجنسية الشاذة، الاعتداء على الأطفال، تجارة الجنس عبر شبكة الانترنت والقنوات الفضائية، التربية الجنسية، البطالة، أوقات الفراغ، الإرهاب والتطرف، الإطلاع على أسرار الآخرين.

٤. القضايا الاقتصادية والمالية: الفوائد البنكية ، القروض الاستهلاكية والإنتاجية، الودائع المصرفية، شهادات الاستثمار، المضاربة، المشاركة البيع بالأجل، بيع المرابحة، بطاقات الائتمان، عقد التأمين، تبادل العملات، زكاة الأسهم، زكاة المال العام، زكاة الحقوق المعنوية، التجارة الحرة، التجارة الالكترونية، الاختلاس، التزوير، انتحال العلامات التجارية، السوق السوداء، غسل الأموال.

يتضح من العرض السابق أن قضايا العصر تشمل: (٦٤) قضية معاصرة، تصنف إلى: (١٦) قضية علمية، (١١) قضية بيئية، (١٦) قضية اجتماعية، (٢٠) قضية اقتصادية وهي القضايا التي تم حصرها من البحوث والدراسات السابقة.

ثانياً – توزيع بقضايا العصر على الصفوف الدراسية :

وفي محاولة لمعرفة قضايا العصر التي يمكن تضمينها كتب التربية الإسلامية بالمجلة الثانوية تم احتيار عشرين معلماً للتربية الإسلامية، وثمانين طالبا بالمرحلة الثانوية، وعرضت عليهم قائمة القضايا المعاصرة التي سبق إعدادها من خلال تحليل البحوث والدراسات السابقة، وحيث طلب منهم الموافقة على ما يناسب كل صف دراسي من الأول الثانوي حتى الثالث الثانوي من بين هذه القضايا.

وبتحليل آراء المعلمين والطلاب تم التوصل إلى الآتي:

جدول (١)

توزيع القضايا المعاصرة على صفوف المرحلة الثانوية

م	القضايا المعاصرة	الصفوف الدراسية			م	القضايا المعاصرة	الصفوف الدراسية		
أولاً - القضايا البيئية		١٠	١١	١٢	ثالثاً - القضايا الاجتماعية		١٠	١١	١٢
١	تلوث المياه	×			١٣	التدخين	×		
٢	تلوث الغذاء	×			١٤	المخدرات المنشاطات	×		
٣	الضوضاء		×		١٥	الخلع		×	
٤	المخلفات		×		١٦	الاطلاع على أسرار الآخرين		×	
٥	تلوث الهواء			×	١٧	الزواج العرفي		×	
٦	التصحر			×	١٨	زواج المسيار		×	
ثانيا - القضايا العلمية					رابعا – القضايا الاقتصادية"				
٧	اختيار جنس الجنين	×			١٩	الفوائد البنكية			×
٨	عمليات التجميل	×			٢٠	شهادات الاستثمار			×
٩	نقل وزراعة الأعضاء		×		٢١	عقد التأمين			×
١٠	التلقيح الصناعي		×		٢٢	انتحال العلامة التجارية		×	
١١	الهندسة الوراثية			×	٢٣	السوق السوداء			×
١٢	الاستنساخ الجيني			×	٢٤	غسيل الأموال			×

يتضح من جدول (١) الأتي:

١. القضايا المعاصرة للصف الأول الثانوي هي: تلوث المياه/ تلوث الغذاء/ اختيار جنس الجنين/ عمليات التجميل/ التدخين/ المخدرات والمشطات.

٢. القضايا المعاصرة للصف الثاني الثانوي هي: الضوضاء/ المخلفات/ التلقيح الصناعي/ الهندسة الوراثية/ الخلع/ الإطلاع على أسرار الآخرين/ الزواج العرفي/ زواج المسيار/ انتحال العلامة التجارية).

٣. القضايا المعاصرة للصف الثالث الثانوي هي: تلوث الهواء/ التصحر/ الهندسة الوراثية/ الاستنساخ الجيني/ الفوائد البنكية/ شهادات الاستثمار/ عقد التأمين/ السوق السوداء/ غسيل الأموال.

والملاحظات أن هذه القضايا تم توزيعها على أساسين:

الأول– آراء المعلمين وطلاب المرحلة الثانوية التي حصلت على ٨٠% فأكثر من كل صف دراسي.

الثاني– ارتباط هذه القضايا بمجالات وموضوعات التربية الإسلامية الواردة في كلكتاب من كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية .

وهذه القضايا سيتم توظيفها في التصور المقترح لكتب التربية الإسلامية المطورة مقترنة بفقه الواقع.

ثالثاً – تحليل كتب التربية الإسلامية ونتائجه :

وفي محاولة لتحليل كتب التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في مصر في العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٠) في ضوء هذه القضايا اتي تم التوصل إليها تم مراعاة الآتي:

١– قواعد التحليل:

يتم الالتزام في استمارة تحليل المحتوى بقواعد التحليل الآتية:

- الاقتصار على المضامين اثقافية للنصول الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية في ضوء مدلول كل قيمة من القضايا المعاصرة.
- الأخذ في الاعتبار النصوص الدينية (القرآن الكريم – الحديث النبوي) وتحليلها في ضوء الشروح الموجودة في الكتب.
- عدم الالتفات إلى تحليل الأسئلة التي تلي كل درس لأنها تكرار لما ورد في المضامين كذلك المقدمة في الكتاب لأنها تتناول الغايات والأهداف وطرق التدريس كما أن المقدمة لا تدرس ولا يقرأها الطلاب.

- تم استثناء الصور والأشكال، والمراجع الموجودة في الكتاب لأن الطلاب في الغالب العام لا ينظرن إليها.
- حساب تكرار كل قضية من أنواع القضايا في المجالات الأربعة (البيئية العلمية والاجتماعية والاقتصادية) في ضوء التعريف الخاص بكل قضية.

٢. وحدات التحليل:

وفي مجال تحليل المحتوى يكون الباحث معنيا بالحديث عن وحدات التحليل التي تعتبر أساساً للتحليل الكمي، وقد زود برلسون الباحثين في هذا المجال بوحدات التحليل الخمسة التالية: (حسن شحاته، ٢٠٠٨، ١٧١):

- الكلمة (Word): وهي أصغر وحدات التحليل وقد تكون الكلمة رمزا أو مصطلحا وتستخدم الكلمة كوحدة لتحليل المحتوى.
- الموضوع (Theme): ويقصد به جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، وهو من أهم عناصر التحليل.
- الشخصية (Character): وتستخدم عند دراسة القصص والروايات والكتب التاريخية وكتب السيرة الذاتية.
- المفردة (Item): وتسمى أحيانا بالوحدة الطبيعية، وتختلف باختلاف الدراسة، فمنها ما يكون كتابا أو مجلة أو مقالة أو قصة أو برنامجا إذاعيا أو تلفيزيونيا أو عمودا في صحيفة، وما شابه.
- مقاييس المساحة والزمن (Space & Time Mesurement): وهنا يكون الحيز الذي تشغله مادة التحليل هو الأساس كأ، يكون عدد الصفحات المخصصة له أو الأعمدة أو السطور وما شابه ذلك، أو قد يكون الزمن الذي تستغرقه مادة التحليل.

وفي البحث الحالي تم استخدام الكلمة والموضوع كوحدة لتحليل مضامين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وذلك لأن وحدة الموضوع تمثل أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة، كما أن استخدام الكلمة يسهم في تحليل المفاهيم والمصطلحات المختلفة وذلك لكثرتها في مناهج التربية الإسلامية وبخاصة الفقه، ذلك أن "الذي يحدد الاقتصار على واحدة من وحدات التحليل أو أكثر هو طبيعة المشكلة والهدف من الدراسة، ولا يوجد ما يمنع الجمع بين وحدتين أو أكثر.

٣. خطوات التحليل:

ويسير تحليل مضامين كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في الخطوات التالية على الترتيب:

- **قراءة المفهوم المحدد لكل قضية من القضايا المعاصرة.**
- **فحص القضايا الواردة في كل موضوع من الموضوعات على حدة في المجالات الأربعة: (البيئية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية).**
- **استخدام الرموز التالية أثناء تحليل الموضوعات:**

(ب) ترمز إلى القضية البيئية (ع) ترمز إلى القضية العلمية

(ج) ترمز إلى القضية الاجتماعية (ق) ترمز إلى القضية الاقتصادية

- **وضع الخطوط تحت الكلمات أو الجمل الرئيسة أو المفتاحية التي تشير إلى كل قضية من القضايا الأربعة حسب الرموز المشار إليها سابقاً.**
- **بعد الانتهاء من التحليل ووضع الخطوط التي تنتمي إلى كل قضية، يتم تصنيف الموضوعات حسب ورودها في المجالات الأربعة من القضايا المعاصرة.**
- **رصد تكرارات كل قضية من كل كتاب في استمارات تحليل المحتوى الخاصة به، وبيان تكرارات كل قضية.**
- **يتم تحليل كل قضية من القضايا المعاصرة على حدة في كل كتاب.**
- **يتم تحليل كتاب على حدة.**
- **تفريغ استمارات تحليل المحتوى الخاص بكل كتاب على حدة، ثم حساب التكرارات، وكذلك النسبة المئوية لكل قضية على أساس المجموع الكلي لقضايا كل نوع من أنواع القضايا (البيئية/ العلمية/ الاجتماعية/ الاقتصادية).**

٤. ثبات التحليل:

باستخدام استمارة التحليل في تحليل كتب التربية الإسلامية مرتين متتاليتين، بفارق أربعة أسابيع، وحساب معامل الثبات عن طريق نسبة الاتفاق بين التحليلي، وذلك باستخدام معادلة هولستي والتي تنص على الآتي:

$$C.R. = \frac{2M}{N_1 + N_2}$$

حيث .C.R معامل الثبات ، و M عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل، و N_1+N_2 مجموع عدد الفئات في مرتي التحليل.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن قيمة (.C.R) المحسوبة تدل على ارتفاع معامل ثبات عملية التحليل ٠.٨٢ بحيث يمكن اعتماد نتائجها وتفسيرها.

٥. نتائج التحليل:

وقد توصل الباحث إلى خلو كتب التربية الإسلامية الثلاث بالمرحلة الثانوية من القضايا المعاصرة.

وفي محاولة من الباحث لتفسير أسباب عدم تضمين كتب التربية الإسلامية قضايا العصر وفقه الواقع تم مقابلة خمسة من خبراء المناهج بمركز تطوير المناهج والمواد التعليمية التابع لوزارة التربية والتعليم ، وأيضاً بسؤالهم عن رأيهم في أن تتضمن كتب التربية الإسلامية هذه القضايا التي تقدم زادا شرعيا وفقهيا يربط الطلاب بالواقع ويعينهم على مواجهة هذه القضايا المعاصرة بفكر إسلامي سليم يعصمهم من الزلل، فكانت إجاباتهم متشابهة وتسير في اتجاهين: الأول يعبر عن مسئولية كتب التربية الإسلامية، والثاني يعبر عن مسئولية معلم التربية الإسلامية.

الاتجاه الأول أسموه (اتجاه الأصالة) وهو اتجاه يعبر عن دور كتاب التربية الإسلامية في توصيل الفكرة الدينية باعتبارها تمثل في الأساس الجانب التعليمي والتثقيفي، وهو اتجاه ثابت يبث رسالة الدين الإسلامي في كل زمان غرضه الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويطلق عليه البعض مصطلح "الأصاله"، ويتناول موضوعات العقيدة والأخلاق والعبادات والمعاملات.

والاتجاه الثاني أسموه (اتجاه المواجهة) وهو اتجاه يعبر عن مسئولية المعلم داخل الصف الدراسي ويتمثل في توجيه الطلاب في حياتهم العملية لمواجهة مشكلاتها في ضوء تعاليم الدين، وهذا الاتجاه يفرض على المعلمين عدم الانعزال عن الناس في الشارع بنبضهم وواقع حياتهم، وما يشكله التفاعل فيها من أزمات ومشكلات، لاستخلاص ما ينبغي مواجهته، وهذا الاتجاه متغير و "غير ثابت" بتغير الحاجات الاجتماعية في الزمان والمكان، بهدف تلبية هذه الحاجات، ويطلق على هذا الاتجاه مصطلح "المواجهة"، ويقصد بها مناقشة ما يحتاجه الطلاب في جوانب معاصرة في صورة مشكلات تحتاج إلى حلول، أو شبهات مثارة في حاجة

إلى رد وتفنيذ، أو مشروعات تحتاج إلى بذل جهد، وطالما أن الوسيلة علم يكتسب، فإنه يجب على المعلم معرفة كيفية التعامل مع "منبر الصف"، ومع خصائص الكلمة، وكيفية إلقاء المحاضرات وحقائقها، ثم ينبغي أن يتعلموا أن التحدث مع أبناء وطنهم يتم وفقا لشروط معينة أساسها العلم.

ومؤدى ذلك أن كتب التربية الإسلامية في مصر لا علاقة لها بمواجهة قضايا الواقع المعاصر بزاد شرعي وفقهي وفكر إسلامي حنيف يعصم الطلاب من الزلل، ويمضى بهم إلى الطريق السليم، اتجه البحث بهذا المفهوم الذي يلقي تبعة المواجهة لقضايا الواقع المعاصر على المعلمين، وحيث يربط كتب التربية الإسلامية بفقه الواقع، من حيث:

- **توظيف قضايا الحياة اليومية بربط دروس التربية الإسلامية بالواقع في الشارع الكويتي، وهي أساس للقيام بأنشطة صفية ولا صفية شريطة أن يتم انتقاء هذه القضايا الواقعية بحذر، ومن قبل رجال الدين الإسلامي وبموافقة المؤسسات الدينية المتخصصة، خاصة أن الدين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان.**
- **عدم ترك هذه القضايا الواقعية لاجتهاد وخبرة المعلمين وقدرتهم على الربط بين بعض القضايا وموضوعات التربية الإسلامية لأنه اتجاه ليس عمليا وليس قائما على أسلوب منهجي منظم فيه تحديد القضايا ورأي الإسلام الحنيف حيال كل قضية ومناقشتها بطريقة موضوعية وبفكر إسلامي سليم، كما أنه يتطلب توزيع هذه القضايا على صفوف المرحلة الثانوية بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وعليه فإن هناك مبرراً للقيام بدراسة تربط بين موضوعات التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية والقضايا المعاصرة الواقعية.**
- **يفضل ان يتم تناول هذه القضايا الواقعية من خلال توظيفها في مكونات منهج التربية الإسلامية وبيان رأي الإسلام حيالها، ولا يفضل تقديمها في وحدة دراسية في محتوى منهج التربية الإسلامية، حتى يشعر الطلاب أن الدين هو الحياة، ومعنى ذلك أن هناك ضرورة لربط مناهج التربية الإسلامية بفقه الواقع؛ حيث يتم توظيف التربية الإسلامية للحياة وللمجتمع من حيث تناول الأمور المستجدة لمعرفة حكمها الشرعي.**

وقد أكدت الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث أهمية تضمين قضايا العصر في مناهج التربية الإسلامية لتحقيق أهداف التربية الإسلامية؛ ومن هذه الدراسات دراسة محمد

بوساق (٢٠٠٩) ودراسة Everingtion (٢٠١٢) ودراسة Gerald (٢٠١٣) ودراسة عبد المجيد قاسم (٢٠١٦) ودراسة عاشور خضراوي (٢٠١٦) ودراسة صفوان الجمعة (٢٠١٩).

كل ما سبق يشير إلى إمكانية تقديم تصور مقترح لكتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء فقه الواقع .

رابعاً - مقترح لكتب التربية الإسلامية المطورة:

يمكن عرض تصور مقترح لكتب التربية الإسلامية المطورة في ضوء قضايا العصر وفتوى فقه الواقع فيها، ويمكن عرض ذلك تفصيلا في الآتي:

١ - الأهداف المقترحة لكتب التربية الإسلامية المطورة:

الهدف من عرض هذه الأهداف تضمين القضايا المعاصرة التي تم التوصل إليها في البحث الحالي في كتب التربية الإسلامية مقترنة بفتوى فقه الواقع.

ويمكن تحديد الأهداف المقترحة في الآتي:

- تأكيد الشخصية الإسلامية المتميزة على مستوى الفرد والأمة، وتعميق الهوية الإسلامية المستقلة الأصيلة لكل مسلم بحيث لا تختلط في نفسه المفاهيم والطروحات المختلفة التي تعرض أمامه في ساحات الحياة يستقيها من فتوى فقه الواقع.
- تكوين المسلم القائد، والمخطط الموجه في المجتمع الدولي لا التابع المنقاد لغيره، المقلد للآخرين بلا وعي في عالم بلا هوية.
- إيجاد الوعي العلمي الصحيح بحقيقة الإسلام وشموله لكافة متطلبات الحياة وقضايا العصر في إطار فقه الواقع.
- تأليف ثقافة الطالب الإسلامية في صورة تامة في جميع المجالات، من ناحية العقيدة والتشريع والعمل والأدب والسياسة والتنظيم الاجتماعي والاقتصادي.
- الاستفادة من جهود العلماء المسلمين المعاصرين وربط هذه الجهود بالعلوم التجريبية الحديثة، والتوفيق بين حقائق الدين ومعطيات العلم فالإسلام دين العقل والنقل.
- تنمية شعور الولاء للأمة الإسلامية والإلحاح على أهميتها ومكانتها ورسالتها العظيمة في الحياة، والاعتزاز بالإسلام دين الفطرة الصحيحة.
- تعظيم مسئولية كل مسلم ودوره في المحافظة على البيئة من التدهور والتلوث والعمل على صيانتها وترشيد التدخل فيها.

- **المحافظة على الموارد الطبيعية (المياه، البترول الحيوانية) وترشيد استهلاكها في إطار فتاوي الفقهاء المعاصرين.**
- **تنمية الوعي بحقوق الإنسان في الإسلام باعتبارها من العقيدة الإسلامية ويلتزم باحترامها وتطبيقها مسترشدا بفتاوي الفقهاء المعاصرين.**
- **تعليل مزايا الاستفاف والالتزام بالفضيلة في الوقاية من الأمراض المنتقلة بالاتصال الجنسي، والالتزام بالسلوك الصحي المسئول للحيلولة دون إلحاق الضرر بالآخرين.**
- **تقدير قيمة العمل والكسب الشريف ودوره في رفاهية الأفراد والشعوب الإسلامية.**

٢ – كيفية تقديم القضايا المعاصرة مقترنة بفتاوي فقه الواقع: أن تضمين القضايا المعاصرة وفتاوي فقه الواقع في محتوى كتب التربية الإسلامية يمكن أن يتم بإحدى طريقتين:

أ – مدخل الدمج Multidiscilinary Model: ويقوم على أساس دمج القضايا المعاصرة في وحدات أو دروس في المناهج الحالية في مجالي الفقه والثقافة الإسلامية دون حدوث خلل في بنية هذه المجالين.

ب– مدخل الوحدات الدراسية Subject Unit Model: ويقوم على أساس إضافة وحدات بشكل مستقل تتناول القضايا المعاصرة ورأي فقه الواقع فيها.

ويرى حسن شحاته وحازم راشد (٢٠١٦، ٢٦) أن كلتا الطريقتين يمكن استخدمهما في آن واحد، فطريقة الدمج تكون الأفضل إذا كانت بعض الموضوعات المقررة ترتبط بشكل أو بآخر بالقضايا المعاصرة، وتسمح بدمج هذه القضايا ضمن محتواها العلمي، أما مدخل الوحدات الدراسية أو إضافة الدروس فتصلح عندما تكون موضوعات مقررات التربية الإسلامية بعيدة عن القضايا المعاصرة، ولا يمكن إدماج مثل هذه القضايا ضمن هذه الموضوعات، مما يتطلب الأمر إضافة دروس مستقلة تتناول هذه القضايا الملحة.

إنه يمكن الأخذ بدمج القضايا المعاصرة مقترنة بفتاوي فقه الواقع في مجالين هما مجال الفقه ومجال الثقافة الإسلامية في الصفوف من الأول إلى الثالث من المرحلة الثانوية.

وقد روعيت طرق متنوعة لتقديم القضايا المعاصرة وبيان حكم الإسلام فيها حسب فتوى فقه الواقع وهي: تضمينها في كتب التربية الإسلامية إما: بطريقة صريحة، أو بطريقة ضمنية.

٣ - توزيع القضايا العصرية على صفوف المرحلة الثانوية:

يمكن عرض هذه القضايا على حسب الصفوف الدراسية كما يأتي:

أ – الأول الثانوي: في كتاب التربية الإسلامية يتم إضافة القضايا الآتية مقترنة بفتاوي فقه الواقع في مجال (الثقافة الإسلامية) بحيث يخصص لكل قضية وفتواها درس واحد.

القضايا المعاصرة هي: (تلوث المياه/ تلوث الغذاء/ اختيار جنس الجنين/ عمليات التجميل/ التدخين/ المخدرات والمنشطات).

ب – الصف الثاني الثانوي: يتم إضافة القضايا الآتية مقترنة بفتاوي فقه الواقع في (مجال الثقافة الإسلامية) ويخصص لكل قضية وفتواها درس واحد: هي القضايا المعاصرة هي الضوضاء/ المخلفات/ نقل وزراعة الأعضاء/التلفيح الصناعي/ اطلاع على أسرار الآخرين/ انتحال العلامة التجارية/ الزواج العرفي/ زواج المسيار والخلع).

ج – الصف الثالث الثانوي: يتم إضافة القضايا الآتية مقترنة بفتوى فقه الواقع في (مجال الثقافة الإسلامية) بحيث يخصص لكل قضية وفتواها درس واحد كالآتي:

القضايا المعاصرة هي: (تلوث الهواء، التصحر/ الهندسة الوراثية/ الاستنساخ الجيني/ الفوائد البنكية/ عقد التأمين/ شهادات الاستثمار/ السوق السوداء/ غسيل الأموال).

٤ - رأي الإسلام في هذه القضايا حسب فتاوي فقه الواقع:

أ – الترشيد في الإسلام ثابت ومستقر ويطبق في جميع الظروف والأحوال: سواء كانت هذه الظروف ميسرة أو معسرة، والترشدي لا يفهم منه التحقير والبخل، فالإسراف والبخل نقيضان غير مرغوب فيهما، والتوازن بينهما هو المطلوب، يقول الرسول الكريم (ص): "التبذير إنفاق المال في غير حقه" (أبوبكر شيبة، ١٩٨٩، ٣٣١)، ونظرة الإسلام إلى الترشيد نظرة حضارية طويلة الأمد لا تنظر إلى الأشياء بشكل ضيق، ولا تنظر إليها يعوزها التخطيط للمستقبل والاستعداد لتقلبات الدهر، قال تعالى: " وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً " (الإسراء، ٢٩)، فالحد من الاستهلاك هو أساس الفضيلة، وهو أن تملك الحياة لتسخرها لك في بلوغ المثل العليا لا أن تملك الحياة بستخرك لدنياها وشهواتها، وهو ما عناه الرسول (ص) في قوله : "والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم"، والحد من الاستهلاك دليل على فهم الرجل للحياة وفهمه لإنسانيته

وأدميته يقول الرسول الكريم (ص): "ما عال من اقتصد" (ابن حنبل، د.ت، ٤٤٧)، ويقول أيضاً: "الاقتصاد نصف المعيشة" (الطبراني، ١٩٩٥، ٢٥)، وقد جعل الله عزوجل المبذرين إخوانا للشياطين وقرناء لهم، وكفاهم ذما أنهم إخوان الشياطين، قال تعالى : " وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً (٢٦) إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً " (الإسراء، ٢٦–٢٧).

ب – بداية ينبغي ألا يزعزع الاستنساخ ركائز الإيمان والعقيدة لدى المؤمنين: ولا يشكك في قدرة الخلاق، والعلماء مهمات بلغوا من المعارف والعلوم فإنهم لن يستطيعوا أن يوجدوا شيئا من لا شيء على الاطلاق ، فكما جاء على ألسنة علماء الغرب أنفسهم "أن عملية الخلق من اختصاص الخالق سبحانه وتعالى" (Herbert and etc., 1997) يقول الله عز وجل: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ " (الحج، ٧٣)، ويقول أيضاً: " وَلاَ يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً " (الفرقان، ٣)، وما جرى في مسألة الاستنساخ فهو شيء آخر، إذ هو تخليق، "وليس خلقا، وهناك فرق بين الخلق والتخليق، فالخلق لله عز وجل: " أَلاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ " (الأعراف، ٥٤) وهو إيجاد أصل الشيء، أما التخليق أو التكوين فيستطيع الإنسان بواسطة ما خلق الله، فالإنسان لم يخلق المادة الحية ولا الأنسجة الحية ولم يخلق جينا أو بويضة (عارف العارف، ١٩٩٨، ١١٥؛ إبراهيم الشهابي، ١٩٩٩، ٨٠).

ج – اختيار جنس الجنين: وهي عملية يتم من خلالها تحديد جنس الجنين وفقاً لرغبة الأب والأم، فاذا كانت الخلية الملقحة تحتوي على صبغين يحملان الرمز (XX) فالخلية أنثوية، وإذا كانت الخلية تحتوي على صبغين مختلفين (ZX) فالخلية ذكرية، فما وجد منها محتويا على الجنس المطلوب أخذ وزرع في الرحم والأخرى تتلف وتهمل، وقد أثارت قضية التحكم في جنس الجنين جدلاً مثيراً حول شرعية هذه العملية، فاعتبرها البعض أنها اختراق لما استأثر الله بعلمه قي قوله عز وجل: " إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ " (لقمان، ٣٤)، ولكن رد على هذا القول بأن اكتشاف جنس الجنين في مرحلة مبكرة ليس محرما، وليس فيه خرق لما استأثر الله بعمله، فالله سبحانه وتعالى يعلم كل من يتعلق بالجنين الموجود في الرحم، ومن ذلك عمره وحياته ورزقه وعمله وسعادته.

كذلك فان اختيار جنس الجنين ليس فيه تطاول على مشيئة الله، لأن إرادة الله فوق كل شيء، ولن يتم أمر في هذا الكون دون إرادة الله، وقد بينت دراسة (أبو البصل، ١٩٩٨، ١٨٦) أن الأولى ترك هذه المسألة وعدم التدخل فيها، فهي جائزة مع الكراهة بشرط عدم الوقوع في مشكلة إجهاض النطف دون سبب شرعي.

د – تحديد النسل: أو التحكم في الإنجاب، وهي عملية يتم من خلالها منع عملية الإنجاب أو السماح بها وفقا للحاجة إليها، فاذا كان الهدف من هذه العملية منع الحمل لفترة زمنية محددة يعاد بعدها الإنجاب مرة أخرى فتسمى "تنظيم النسل" أما إذا كان الهدف هو فقد القدرة على الإنجاب تماماً فتسمى "تحديد النسل" ويعني إيقاف النسل نهائيا بالعقاقير الطبية أو العمليات الجراحية أو عن طريق التحكم في خصوبة الإنسان والسيطرة على وظائف الغدد الجنسية وهرموناتها بفضل أساليب الهندسة الوراثية (ماه صبري، ١٩٩٣، ١١).

وبالنسبة لتنظيم النسل فقد أجاز الشرع ذلك، فعن جابر (رضي الله عنه) قال: "كنا نعزل على عهد رسول الله (ص) والقرآن ينزل، وفي قوله "كنا نعزل على عهد رسول الله (ص) فبلغ "ذلك النبي ﷺ فلم ينهنا" (مسلم، د.ت، ١٠٦٥).

وهناك مسألة أخرى وهي أنه إذا ثبت طبيا أن الولادات المتماثلة في أسرة معينة ستكون مشوهة جسديا أو عقليا، بحكم الوراثة والتحليل الجيني، وأن هذا التشويه غير قابل للعلاج وسيستمر مع الحياة، فإنه تبيح التعقيم في هذه الحالة، بمعنى جعل الرجل والمرأة عقيمين منعهما من الإنجاب.

هـ – العمليات التجميلية : أي الجراحة التجميلية يمكن أن تقسم إلى جرأين، الجزء الأول: جراحة التكميل أو التعويض وتهتم أساساً بتصليح الوظيفة وتمثل أكثر من ثلثي من جراحات التجميل، الجزء الثاني: هو جراحات التجميل التي تهتم بالشكل ثم الوظيفة وهو الجزء الأقل.

وذهب العلماء إلى أنه لا يعد من تغيير خلق الله ما كان القصد منه عدم تغيير خلق الله أو مضاهاته في خلقه ومن ذلك تغيير لون الشعر من اللون الأبيض إلى لون آخر غير السواد، ووصل الشعر من غير جنسه، وما تقتضيه الضرورة للعلاج كزرع الأسنان والشعر وإزالة اللحمة الزائدة في الوجه وإزالة الأورام وتعديل الأذن الملتصقة مع الخد وخيط الشفاه المشقوقة أو تعديلها وقطع الإصبع إذا كانت تعيق حركة اليد أو الرجل أو كانت تسبب

لصاحبها ألما جسدياً ونفسيا، ويرى بعضهم أن لبس الزوجة للباروكة أو العدسات لتغيير لون العينين بعلم زوجها جائز إنما الممنوع إذا كان فيه تدليس أو إخفاء للحقيقة (مجلة البحوث الفقهية، ١٩٩٩، ٢٢٥)، ويرى القرضاوي أيضا أن العمليات إذا كان يقصد بها العلاج، سواء كان العلاج جسديا أو نفسيا فهي جائزة (القرضاوي، ١٩٩٨).

و – نقل وزراعة الأعضاء البشرية (التبرع بالأعضاء، بيع الأعضاء، بنوك الأعضاء): ويقصد بها نقل عضو أو مجموعة من الأنسجة أو الخلايا من متبرع إلى مستقبل ليقوم مقام العضو أو النسيج التالف، والمتبرع هو الذي تؤخذ منه الأنسجة أو الأعضاء ويمكن أن يكون إنسانا (حيا أو ميتا)، أوحيوانا، كما يمكن أن يكون جنينا، والمستقبل هو الشخص الذي يتلقى العضو المزروع (الرقعة أو الغريسة)، (البار، ١٩٩٢، ٩).

وقد أجازه العلماء واستدلوا بعموم قواعد الشريعة مثل "الضرورات تبيح المحظورات" وبالنصوص الدالة على الإيثار "وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ " (الحشر، ٩)، وعلى مبدأ إنقاذ النفس وإزالة الضرر " وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً " (المائدة، ٣٢)، ومبدأ ارتكاب أخف الضررين لدفع الأشد منهما، وفي ذلك يتساءل القرضاوي أنه إذا كان يشرع للمسلم أن يلقي بنفسه في اليم لإنقاذ غريق وحريق فلماذا لا يجوز أن يخاطر المسلم بجزء من كيانه لمصلحة الآخرين ممن يحتاجون إليه؟ وفي التبرع تفريج للكربات، وتأكيد على مبدأ التراحم والتضامن الإنساني والتعاون على البر والتقوى، ففي الحديث: "من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل" (ابن جنبل، ١٩٩٤، ٤٦٣).

ز – قتل الرحمة: أو ما يسمى القتل إشفاقا، وهو نوع من القتل يرتكبه شخص قد يكون طبيبا لتخليص مريض لا يرجى شفاؤه ولم يعد المريض يطيق تحمل آلامه، وقد أكدت ندوة المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية التي جرت في الفترة من ١٨–٢١ أكتوبر ١٩٩٩ بدولة الكويت: أن موضوع قتل الرحمة مناف للإسلام مهما تغيرت اسماؤه "الموت بكرامة مثلا" أو تشكلت وسائله من تدخل طبي مباشر أو تهيئة الأمر من قبل الطبيب ليقتل المريض نفسه، ويستوى في ذلك التدخل الإيجابي والتدخل السلبي يحجب العلاج عن المريض إن كان ذلك بنية قتله، حتى لو طلب المريض أو آله ذلك، على أن العلاج المقطوع بعدم جدواه ليس واجبا، فيمكن سحب الإجراءات العلاجية أو وقفها، على أن تبقى للمريض حقوقه الإنسانية العامة من الري والتغذية والتمريض والراحة من الألم (عثمان وأحمد، ١٩٩٩، ١١).

ح – لتلقيح الصناعي أو الإخصاب الصناعي: قرر المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي في دروته الثانية بمكة المكرمة عام ١٩٨٥: أن الأسلوب الذي تؤخذ فيه البذرتان الذكرية والأنثوية من رجل وامرأة متزوجين ويتم تلقيحها خارجيا في أنبوب اختبار ثم تزرع اللقيحة في رحم الزوجة نفسها صاحبة البويضة، هو أسلوب مقبول مبدئيا في ذاته بالنظر الشرعي، لكنه غير سليم تماما من موجبات الشك فيما يستلزم ويحيط من ملابسات، فينبغي ألا يلجأ إليه إلا في حالات الضرورة القصوى، ولاشك أن الحكم واضح في تحريم تلقيح المرأة بغير ماء زوجها في التلقيح الخارجي لأي سبب من الأسباب.

ي – زواج المسيار: اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم هذا النوع من الزواج وأرجح الاراء القول بالإباحة: حيث يرون أصحاب هذا الرأي أن زواج المسيار زواج يختلف عن الزواج العادي بتنازل الزوجة فيه عن بعض حقوقها على الزوج، مثل ألا تطالبه بالنفقة والمبيت الليلي، إن كان متزوجا، وفي الغالب يكون زواج المسيار هو الزواج الثاني أو الثالث، وهو نوع من تعدد الزوجات، وأبرزما في هذا الزواج أن المرأة تتنازل فيه بإرادة واختيار ورضا عن بعض حقوقها، فهو زواج مستكمل لشروطه وأركانه، وليس هو الزواج المثالي، وليس هو الزوج الأفضل، وإنما هذا هو الزواج الممكن، وقد لجأت إليه المرأة بمحض إرادتها وقد تكون مضطرة إلى ذلك (القرضاوي، ١٩٩٨).

وبالنسبة للمجتمع الكويتي فمن الملاحظ وجود مثل هذه الزيجات وإن لم يكن يسمى زواج المسيار، حيث نجد أن كثيراً من اللاتي تقدم بهن العمر هي من يقبلن على هذا الزواج، وقد تكون المرأة عاملة ولها دخلها الخاص، فلا يضرها عدم إنفاق الزوج عليها، كما أن المشرع والقضاء لا يمنع هذا الزواج.

ك – الزواج العرفي: الزواج العرفي هو زواج شرعي ولكن يختلف عن الزواج الرسمي في عدم إصدار وثيقة رسمية من الدولة، حيث يكتفي في الزواج العرفي بكتابته في ورقة أو بعقده مشافهة بحضور الشهود وولي الأمر (القرضاوي، ١٩٩٨، ١٩٤)، وإنه من المناسب الموازنة بين المصالح والمفاسد للزواج العرفي ووضع الضوابط التي تمنع ضياع الحقوق، فالزواج العرفي ليس الشر كله ولا هو بالخير كله، فكما إن منعه لا يحل المشكلة، كان لابد من نشر الوعي بين جميع الفئات، خاصة بين المراهقين التي تنتشر بينهم هذه الظاهرة،

والآثار المترتبة على هذا الزواج وتحمل المسؤولية في حالة تعارض قانون الدولة مع عقد هذا الزواج.

ل – الخلع أباحه الإسلام وهو مأخوذ من خلع الثوب إذا أزاله: لأن المرأة لباس الرجل، والرجل لباس المرأة، قال الله تعالى: " هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ " (البقرة، ١٨٧)، ويسمى الفداء لأن المرأة تفتدي نفسها بما تبذله لزوجها، وقد عرفه الفقهاء بأنه: "فراق الرجل زوجته ببدل يحصل عليه (السيد سابق، ١٩٨٥، ٢٩٥)، والأصل فيما رواه البخاري والنسائي عن ابن عباس قال: "جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله (ص)، فقالت: "يا رسول الله ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام، قال رسول الله (ص): أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم: فقال رسول الله (ص): أقبل الحديقة وطلقها تطليقة"(البخاري، ١٩٨٧، ٢٠٢١)، فاذا دفعت الزوجة ما تم الاتفاق عليه وطلقها زوجها فلا يكون له حق إعادتها إلى عصمته إلا بمهر وبعقد جديدين سواء كان ذلك في العدة أم بعد انتهائها.

م – التدخين: أصدر المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة المسكرات والمخدرات المنعقد في المدينة المنورة عام ١٩٨٣في قرار رقم (٢٣): تأييد الفتاوي الصادرة عن العديد من كبار فقهاء المسلمين بتحريم التدخين بجميع صوره وأشكاله، نظرا لضرره على الصحة والمال، ودعوة الحكومات الإسلامية إلى منع زراعته وتصنيعه واستيراده وتداوله.

ش– المخدرات والمنشطات: اتفقت آراء جميع فقهاء المسلمين على تحريم المخدرات بكافة وجوهها، كونها تضر بالعقل والدين والنفس والعرض والمال من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية، لقول الله عز وجل: " وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (البقرة، ١٩٥)، وقوله: " وَلاَ تَقْرَبُوا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ " (الأنعام، ١٥١)، وقوله: " وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الخَبَائِثَ " (الأعراف، ١٥٧)، وفي السنة النبوية ما روى عن ابن عمر قال الرسول (ص): "كل مسكر خمر وكل مسكر حرام" (الترمذي، د.ت، ٢٩) وما رواه أبو داود عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: "نهى رسول الله (ص) عن كل مسكر ومفتر" (أبي داود، د.ت، ٣٢٩).

ن – الاعتداء الجنسي على الأطفال: من أخطر القضايا والمشكلات الصحية التي تعاني منها المجتمعات على وجه الخصوص قضية الانتهاك أو الاعتداء الجنسي على

الأطفال، وهو أمر فيه نهى وتحريم لأنه من الجرائم وفي ظل غياب القوانين الوضعية التي تجرم مرتكبي هذه الجريمة الاجتماعية، واباحتها في مجتمعات أخرى، لاشك أن التربية والتوجيه السليمين منذ الصغر، وتبصرة الأبناء بما يحل ويحرم عليهم من سلوكيات أو التربية الإيمانية التي تنمي خشية الله واجتناب نواهيه، لجدير من استئصال هذه العادات الشاذة التي أضحت ظاهرة منتشرة بين ابناء المسلمين، وإن تصحيح الواقع الاجتماعي والأخلاقي لا يتحقق بمجرد استهجان أخلاقي متناسق، وإذا كانت الأخلاق والقيم والمثل الكريمة لا يمكن صدورها عن غير أصول عقيدته، فتصبح بالتالي موازين الأخلاق في العالم ضربا من المحال، ما دامت الأفكار القائمة والقوانين الحاكمة أفكاراً ونظما مادية لا أخلاقية بل متعارضة مع الفكروالسلوك الدينيين" (يكن، ١٩٩٤، ١٥).

س – ويأتي دور التربية الإسلامية: في تنبيه وتوعية وتوجيه الشباب من خطر وحرمة الاطلاع على أسرار الآخرين عبر وسائل الاتصال الحديثة أو تعطيلها أو إتلافها، والحرص على حفظ أسرار الآخرين وعدم إشاعتها والإلقاء على سمعتهم الطيبة وعدم التشهير بهم وكشف حبایاهم، فكل مسلم حرام دمه وماله وعرضه، وإلحاق الضرر بالآخرين أيا كان ماديا ومعنويا أمر تنهاه الشريعة وتجرمه.

ع – الفوائد البنكية والقروض: بالرغم من أن هذه القضية كانت قد حسمت بالتحريم، إلا أنها اثارت جدلا عند بعض الفقهاء والاقتصاديين والقانونيين وتم الأخذ بفقه الواقع على اعتبار أن هذه الفوائد هي متوسط الأرباح والخسائر في حقيقة الأمر، والمودعون هم المستثمرون وعلى ذلك فإن تحديد الأرباح مقدما بالنسبة للبنوك، لاعلاقة له بالحل والحرمة وإنما تكون المعاملات حلالا وأرباحها حلالا، متى ما خلت من الغش والظلم والخداع والاستغلال، وغير ذلك مما حرمه الله، فليس هناك مانع شرعي من تحديد الربح (الفائدة) مقدما، ما دام هذا التحديد قد تم باختيار الطرفين ورضاهما المشروع، كما أن هذا التحديد فيه منفعة لصاحب المال لأنه يعرف حقه معرفة خالية من الجهالة ، وفيه منفعة لصاحب العمل، لأنه يحمله على أن يجد ويجتهد في عمله حتى يحقق ما يزيد على الربح الذي قرره لصاحب المال (المودع) (طنطاوي وآخرين، ١٩٩٢، ٢٢–٢٥)، وأشارت دراسة (المالفي، ٢٠٠٠، ٥٨٦) أن إلغاء نظام الفوائد (الأرباح) سيشجع تسرب المدخرات إلى الخارج مما تضطر الدولة إلى الاقتراض لتغطية النقص الحاصل في الادخار، وبطبيعة الحال فهي ستقترض من

الدولة الغربية، مما يزيد تبعيتها لها، كما أن البنك التجاري يقوم باستثمار الأموال في التجارة والصناعة والمشروعات الاستثمارية.

ف – شهادات الاستثمار: هي نوع من القروض بين الحكومة في البنك وبين الممولين من أفراد الشعب فالحكومة تستقرض الناس ليساهموا في مشروعاتها أو نفقاتها، والراغبون من أبناء الشعب يفرضونها، ويتقاضون على قرضهم هذا فوائد محددة، يعينها البنك في كل عام بنسبة مئوية معلومة، المهم أنها منسوبة إلى رأس المال وليس إلى الريح، وأنها تحدد عند الدفع في كل عام، وقد تختلف من عام إلى آخر (القرضاوي، ١٩٩٥، ٧٢)، وقد اختلف آراء فقهائنا المعاصرين في هذه القضية والأرجح هو أن التعامل في شهادات الاستثمار بجميع أنواعها معاملة حديثة، ولا تخضع لأي نوع من العقود المسماة، وهي معاملة نافعة للأفراد والمجتمع، وليس فيها استغلال من أحد طرفي التعامل للآخر، والأرباح التي يمنحها البنك ليست من قبيل الربا، جانب الاستغلال، وانتفاء احتمال الخسارة". (طنطاوي وآخرين، ١٩٩٢، ٣٠)

ص – عقد التأمين : تنوعت صور التأمين في الوقت الحاضر، فأسست شركات التأمين على الحياة وعلى الحريق والسرقة، والتأمين على النقل الجوي والبحري والبري، وعلى الحوادث، والجميع في أغلب دول العالم يجبرون على تأمين سياراتهم، والانضمام للتأمينات الاجتماعية، ونظراً لكون التأمين من المعاملات الحديثة، فقد وقف منه العلماء موقفين، الأرجح هو الموقف المؤيد حيث يجيز كل أنواع التأمين شريطة أن تكون هذه الأنواع خالية من الربا، وحجتهم في ذلك أنه عقد تضامن وتكافل بين المؤمنين في مواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها.

ق – السوق السوداء: تعددت صور الاحتكار في وقتنا الحاضر، فقد تكون في الأعمال وخاصة في المصادر أو الموارد الاقتصادية كالأراضي الصالحة للإنتاج والتي يحتكرها فرد والتي يتضرر المجتمع أو الناس بمنعهم من استثمارها واستغلالها كأن يكون فيها ماء غزير أو معدن ثمين (النمري، ١٩٩٨، ٣١)، وقد تكون في العملات النقدية التي تفضي إلى التعامل بالربا المنهي عنه شرعا، وفي ضوء ما سبق فإن الاحتكار محرم شرعا، وبالتالي فإنه يحق للدولة أن تجبر المحتكرين على بيع ما عندهم من سلع محتكرة بثمن المثل، كما نص على ذلك الفقهاء.

ر – انتحال العلامات التجارية: إنه بالنسبة للعلامة التجارية أو الماركة والاسم التجاري للمحل لا يصح بيع أي منها إلا تبعا للخبرة التي هي مصدر قيمة كل منها، لأن قيمة كل منها مرتكزه في هذه الخبرة التي تتميز بها بضاعة ذلك المحل، كما هي في الطريقة الأولى، أما الطريقة الثانية وما يجري بين بعض التجار اليوم من تنازلات عن أسماء المحال التجارية أو الماركات المسجلة للبضائع لقاء عوض مالي دون نقل الخبرة إلى المشتري، فليس إلا من قبيل التلاقي والتعاون على أسوأ أنواع الغش والتلبيس اللذين يقع أضرارهما على المستهلكين عن طريق إيهامهم بأن السلعةهي من ذلك النوع الممتاز المعروف بهذه الشارة، في حين أنها من الدرجة الثانية أو الثالثة، وهذا داخل في التغرير المحرم والباطل شرعا.

وكان مجمع الفقه الإسلامي في دروة مؤتمره الخامس المنعقد في الكويت في ديسمبر ١٩٨٨ قد قرر جواز التصرف في الاسم التجاري، أو العدوان التجاري، أو اعلامة التجارية، ونقل أي منهما بعوض مالي إذا انتفي التدليس والغش باعتبار أن ذلك أصبح حقا مالياً.

ش – غسيل الأموال : أو ما يسمى "تبييض الأموال" اصطلاح عصري بديل للاقتصاد الخفي أو الاقتصادات السوداء "وهو ينطوي على كسب الأموال من مصادر غير مشروعة تضر بالاقتصاد القومي وبحقوق الآخرين، وخلط هذه الموال الحرام بأموال أخرى حلال واستثمارها في أنشطة مباحة شرعا وقانونا لإخفاء مصدرها الحرام والخروج من المساءلة القانونية بعد تضليل الجهات الأمنية والرقابية" (بسيوني الحلواني، ٢٠٠٠، ٥٦).

أما التكييف الشرعي لهذه القضية وجواز استثمار المال الحرام داخل المجتمع الإسلامي، فيقول نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية: أن الشريعة الإسلامية حددت أسلوب التعامل مع المال الحرام سواء أكان مصدره الداخل أم الخارج، فالمال الحرام يكون التخلص منه بإعادته إلى إصحابه، هذا على مستوى الفرد الذي يريد أن يتخلص هو مما سيعلق بأمواله من حرام، وعلى مستوى الدولة إن تأكدت أن هذا المال أخذ عن طريق السرقة أو الرشوة أو أي أسلوب آخر فهي مسؤولة عن إعادته لأصحابه سواء أكان أصحابه هنا أفرادا أو جماعات ممثلة في شركة أو شركات أوكان صاحب المال هو الدولة، لكن إذا لم تكن هناك دلائل أو قرائن تؤكد أن مصدر هذا المال المستثمر في مشروعات مصدر محرم شرعا

ومجرما قانونا فلا تستطيع الدولة المسلمة أن تفعل شيئا، وهذا ما يحدث في الغالب حيث تنتقل الأموال القذرة كما يطلقون عليها بين عدة بنوك ونشاطات اقتصادية متعددة وتدخل إلى البلاد الإسلامية من بوابات شرعية وبالتالي لا يوجد مبرر شرعي ولا قانوني لرفضها.

٥ - استراتيجيات وأنشطة التعليم والتعلم:

أ – يمكن تدريس القضايا: بأسلوب المناقشة والحوار أو باستخدام طريقة حل المشكلات، وذلك للوقوف على الأسباب على سبيل المثال، بحيث يتم معالجة تلك القضايا بأسلوب الترغيب والترهيب من خلال الاستشهاد بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية.

ب – ربط المتعلم بالأحداث الجارية: على الصعيد المحلي والعالمي واستخدام أسلوب المناقشة في معالجة تلك القضايا، وبمكن دمج الطريقة الاستقرائية أثناء المناقشة، وذلك بتحضير أمثلة من واقعنا المعاصر، ثم مناقشة الأمثلة ومقارنتها وموازنتها لاستنباط القاعدة ، ثم صياغة القاعدة النهائية وذلك بالرجوع إلى النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وفتوى الواقع.

ج – استخدام أسلوب المناقشة والحوار: للوصول إلى حكم الإسلام مع الاستعانة بالمعينات السمعية والبصرية ومثل بعض اللقاءات مع فقهاء الإسلام التي تذاع في التلفاز أو الإذاعة.

د – استخدام طريقة الاكتشاف الموجه والتعلم التعاوني وتقسيم الفصل إلى مجموعات وتقسيم العمل بين أفراد كل مجموعة، بحيث تتعرف كل مجموعة على إحدى القضايا المعاصرة وفتوى الواقع فيها.

هـ – كما يمكن دمج الطريقتين الاستقرائية والاستنباطية: وذلك بطلب المعلم ممن المجموعات تحضير الأمثلة للقضية ، ثم مناقشة الأمثلة ومقارنتها وموازنتها، ومن ثم وضع التعريف المناسب، ثم استخدام الطريقة الاستنباطية بطلب المعلم من المجموعات تحضير أمثلة أخرى، بحيث يمكن أن تطبق.

و – استخدام الأسلوب القصصي الهادف: لتنمية الاتجاهات والمواقف الإسلامية في نفوس الطلبة، وتنفيرهم من بعض السلوكيات المحرمة، والاستعانة بالشفافيات أو اللوحات لكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ز – ارجع إلى المعجم المفهوس لألفاظ القرآن الكريم: أو للأحاديث النبوية الشريفة، وحاول حصر الآيات والأحاديث الواردة في: (الماء أساس الحياة، النهي عن الإفساد في الأرض، النهي عن إيذاء الآخرين، وإيذاء الحيوانات، الحث على نظافة الجسم والمكان والطرقات، الحث على عدم الإسراف أثناء الوضوء والاغتسال، الحث على زراعة الأرض وتشجيرها.

ح – مناقشة الأسئلة مثل: قال الله تعالى: " ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ " (الروم، ٤١). (أشرح الآية السابقة بالرجوع لكتاب الأساس في التفسير لسعيد حوى، أوفي ظلال القرآن لسيد قطب)؛ اكتب تقريراً موجزا تبين فيه علاقة التلوث بالإفساد المذكور في الآية الكريمة السابقة.

ط – يرشح طلاب الفصل طالبا من الفصل: يتميز بحسن الصوت وحسن التقديم وإتقان اللغة ودقة الأسلوب، ويعد الطالب المرشح خطبة كخطبة الجمعة بعنوان: "دور الإسلام في المحافظة على البيئة" مثلاً ، ويقوم المعلم بتصحيح الخطبة قبل إلقائها، ويساعده على صياغتها والتدريب عليها قبل مواجهة طلاب المدرسة أو الفصل، ويفضل أن تقدم هذه الخطبة في مصلى المدرسة أو في حجرة الدراسة، مع مراعاة السكينة والوقار أثناء إلقاء الخطبة واستشعار الجو الإيماني.

ك – إقامة الندوات أو المحاضرات: خلال الفترة التي يقام فيها الأسبوع العلمي أو الموسم الثقافي، يطلب المعلم من طلبة المسار العلمي والأدبي الاستعداد لتحضير ندوة علمية بعنوان: "الهندسة الوراثية والاستنساخ: الجوانب العلمية والاجتماعيةوالأخلاقية والشرعية"، مثلا: أو أي عنوان آخر يتم اختياره بمشاركة الطلاب مع المعلم.

- **تقسم الفصول إلى مجموعتين، بحيث تهتم جماعة العلوم بتحضير الجوانب العلمية وما يلزم ذلك من إعداد الصور والأفلام وإعداد الشفافيات، وجمع المعلومات من المصادر المختلفة كالمجلات والصحف والكتب العلمية والمقابلات مع المتخصصين.**
- **بينما تهتم جماعة الأداب بمعالجة الجوانب الاجتماعية والأخلاقية والشرعية ، وذلك بعد جمع المعلومات من المصادر المختلفة أيضاً، ويمكن للمعلم أن يسهم بدور كبير في إعداد هذه المادة، وتوجيههم لمصادر المعلومات.**
- **يترك فترة من الزمن في نهاية الندوة لمناقشة آراء الطلبة وأسئلتهم.**

- إعداد الندوات المفتوحة، بحيث يكون المتحدث من الأساتذة الأكفاء داخل المدرسة أو خارجها، ويفضل استضافة أكثر من شخص لإثراء الندوة، فبالإمكان أن تستضيف المدرسة طبيبا مختصا بتكنولوجيا العلوم الطبية، والآخر يكون فقيها عالما بهذه الأمور الطبية ومطلع عليها، ويفضل مشاركة الطلبة أثناء الندوة بحيث يكون العمل على مستوى من التنظيم ومراعاة الوقت في تغطية جميع جوانب القضية.
- ويأتي دور الطلبة في إعداد اللوحات والملصقات للإعلان عن هذه الندوة، وتحضير الأسئلة لمناقشتها بعد انتهاء الندوة.

٦ –صدق مقترح كتب التربية الإسلامية المطورة:

تم مراجعة كتب التربية الإسلامية الست المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء المحاور السابقة (الأهداف/ مصادر الإعداد/ كيفية تضمين القضايا المعاصرة) كما تم عرض المقترح المبدئي على عشرة من المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية والمناهج وطرق التدريس، وذلك لتعرف آرائهم من حيث:

- صحة إدماج القضايا المعاصرة ضمن المجالات والدروس.
- مناسبة تقديم (تعليم وتعلم) القضايا المعاصرة مقترنة بفتاوي فقه الواقع.
- مناسبة الأنشطة المقترحة لتعليم وتعلم القضايا المعاصرة.

وتم إجراء التعديلات المطلوبة والاطمئنان على صدق المقترح وأنه يحقق الأهداف المنوطة به، وبذلك أصبح المقترح صالحاً للاستخدام.

خامساً – توصيات البحث ومقترحاته:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن التقدم بالتوصيات الآتية لتفعيل نتائج البحث الحالي:

١. تضمين القضايا المعاصرة وفتاوي فقة الواقع فيها والنصوص الشرعية في محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مع مراعاة دمجها في المجالات والدروس الحالية.
٢. إعداد دليل معلم التربية الإسلامية لتوضيح كيفية التعامل مع هذه القضايا المعاصرة والفتاوي المعبرة عن فقه الواقع مع إعطاء أمثلة لكيفية تغيير الحكم الشرعي في قضية ما نتيجة لتغيير ظروف المجتمع والتطورات الداخلية والخارجية.

٣. توظيف الأحداث الجارية والندوات والحوارات السائدة في وسائل الإعلام حيال قضايا معاصرة مستجدة وجمع المعلومات والصور والنشرات لمناقشتها في الفصل.
٤. لفت نظر معلمي المواد العلمية والصحية والاقتصادية والبيئية إلى ضرورة الوعي بأحكام الإسلام حيال هذه القضايا وفتاوي الواقع المعيش فيها.
٥. توجيه مجال الفقه ومجال الثقافة الإسلامية لتوظيف القضايا المعاصرة وفتاوي الواقع الذي يعيشه الطلاب حتى يصبح تعليم التربية الإسلامية.
٦. تخصيص فترات حرة في حصص التربية الإسلامية لمناقشة قضايا العصر المثارة عبر وسائل الإعلام ومناقشة حكم الشرع فيها من خلال مدارسة فتاوي فقه الواقع.
٧. الاهتمام بالأنشطة التطبيقية بربط التربية الإسلامية بالحياة وتكليف الطلاب بجمع الأنشطة والأمثلة ومواقف الحياة التي ترتبط بقضايا العصر وفتاوي فقه الواقع حيالها ومناقشتها مناقشة جماعية.

<u>ويقترح البحث الحالي الآتي:</u>

إجراء بحوث ميدانية ونظرية حول القضايا المعاصرة وفتاوي فقه الواقع فيها ومنها:

١. فاعلية برنامج قائم على قضايا العصر وفقه الواقع في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الثقافة الإسلامية.
٢. فاعلية تدريس التربية الإسلامية من خلال الأحداث الجارية وفقه الواقع في تحقيق متعة التعليم والتعلم لدى الطلاب.
٣. توظيف التعليم الإلكتروني وبناء المواقع التفاعلية في التربية الإسلامية على اكتساب مهارات التفكير الإيجابي.
٤. تنمية الوعي الديني لدى الطلاب من خلال توظيف الأنشطة الدينية الإلكترونية في تدريس التربية الإسلامية.
٥. الموازنة بين القراءة الدينية المكثفة عبر كتب التربية الإسلامية المقررة والقراءة الدينية الانترنتية الموسعة في القدرة على اتخاذ القرار والتفكير الناقد.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم الحارثي (٢٠١٧). تخطيط المناهج وتطورها من منظور واقعي، الرياض، مكتبة الشقري.
- إبراهيم يحيى الشهابي (١٩٩٩). أين يقع الاستنساخ من الدين الإسلامي، **مجلة التقدم العلمي**، الكويت، مؤسسة التقدم العلمي.
- ابن حنبل، أحمد (د.ت). **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، مؤسسة قرطبة.
- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (١٩٩٨). الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، بيروت، دار الجيل.
- أبو بكر بن أبي شيبه (١٩٨٩). **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، الرياض، مكتبة الرشد.
- بسيوني الحلواني (٢٠٠٠). كيف نحمي اقتصاديات الدول الإسلامية من غسيل الأموال، **مجلة الاقتصاد الإسلامي**، الإمارات بنك دبي الإسلامي.
- حسن شحاته (٢٠١٩). من قضايا الثقافة الإسلامية المعاصرة، القاهرة، دار العالم العربي.
- حسن شحاته، وحازم راشد (٢٠١٦). تجديد الخطاب الديني، قضايا فقهية ورؤى تربوية، القاهرة، دار العالم العربي.
- حسن شحاته (٢٠٠٦). المرجع في مناهج البحوث التربوية والنفسية، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شوكت عليان (٢٠١٨). الثقافة الإسلامية وتحديات العصر، الرياض، دار الشواف للنشر والتوزيع.
- صفوان محمود الجمعة (٢٠١٩). تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء معايير تجديد الخطاب الديني لتنمية الوعي الديني لدى طلاب المرحلة الاعدادية في الجمهورية العربية السورية ، رسالة دكتوراه، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان (١٩٩٥). المعجم الكبير، الكويت مكتبة العلوم والحكم.
- طنطاوي، محمد سيد آخرين (١٩٩٢). فكر المسلم المعاصر ما الذي يشغله؟، القاهرة، مركز الأهرام.
- عارف العارف (١٩٩٨). رؤية إسلامية لعلم الهندسة الوراثية والاستنساخ البشري، **مجلة إسلامية المعرفة**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- عاشور، خضراوي (٢٠١٦). فقه الواقع والمتوقع وأثره في اختلاف الفتاوي والأحكام القضائية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران.
- عبد المجيد قاسم عبد المجيد (٢٠١٦). فقه النوازل وفقه الواقع، مقاربة الضوابط والشروط، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عبد الناصر أبوالبصل (١٩٩٨). عمليات التمثيل : الاستنساخ وأحكامها الشرعية، **مجلة أبحاث اليرموك**، الأردن، جامعة اليرموك.
- القرضاوي، يوسف (١٩٩٥). **فوائد البنوك هي الربا المحرم**، عمان، المكتب الإسلامي.
- ـــــــــــ (١٩٩٨). تحديد النسل في الإسلام، قناة الجزيرة ، برنامج الشريعة والحياة.
- ـــــــــــ (١٩٩٨). **زواج المسيار، قطر قناة الجزيرة، برنامج الشريعة والحياة**، عمان، المكتب الإسلامي.
- ـــــــــــ (٢٠٠٤). فقه الأولويات، القاهرة، مكتبة وهبه.
- ماهر إسماعيل صبري (١٩٩٣). القضايا والمشكلات الصحة المعاصرة في مناهج العلوم – دراسة تقويمية، جامعة الزقازيق، **مؤتمر مناهج التعليم بين الإيجابيات والسلبيات**، كلية التربية جامعة المنصورة.
- مجلة البحوث (١٩٩٩). حكم عمليات التجميل والإزالة لبعض أعضاء الجسم، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، الرياض، الشركة السعودية للتوزيع، ع (٤٣).
- محمد الزحيل (٢٠١٨). وظيفة الدين في الحياة وحاجة الناس إليه، بيروت، دار القلم.
- محمد بن المدني بوساق (٢٠٠٩). فقه الواقع في الفتوى وأثره في الوقاية من الجريمة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- مسفر علي القحطاني (٢٠٠٣). مناهج الفتيا في النوازل الفقهية المعاصرة، دار الأندلس، جدة.
- موسى الإبراهيم (٢٠١٠). ثقافة المسلم بين الأصالة والتحديات، الدوحة، دار الثقافة.
- وطيب البوطي (٢٠١٦). الإسلام والعصر– تحديات وآفاق، القاهرة، دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Everington, J. (2012). We're all in This Together, the Kids and me: Beginning Teachers Use of Their Personal Life Knowledge in the Religious Education Classroom of Beliefs & Values Studies in Religion & Education, 3 (33), 343-355.
- Everington, J., Bakker, A. & Van, A. (2011). European Religious Education Teachers Perceptions of and Responses to Classroom Diversity and their Relationship to Personal and Professional Biographies, British Journal of Religious Education, 2 (33), 241-256.
- Gerald, G. (2013). Catholic Social teaching Should Permeate the Catholic Secondary School Curriculum an Agenda for Reform. International Studies in Catholic Education, 1 (5), 99-109.

- Reshma,S. & Salajira, M. (2009). Contesting Spaces for Implementation: (im) Possibilities of Religious Education Curriculum Policy for Secondary Schools in Malawi, Perspectives in Curriculum, (27), 19-29.
- Svensson, I, (2007). HIV/AIDS and Islamic Religious Education in Kisumu, Kenya, International Journal of Qualitative on Health and Well-Being, 2 (3), 179-192.
- Volkmer, I., (2005). Journalism and Political Crises in the Global Network Society, Journalism After Spell, Macmillan Press, London, p. 95.